

**النساء**

**الوقوف على الدوافع الجنسية  
من الثأر إلى المغامرة**

# النساء

## الوقوف على الدوافع الجنسية من الثأر إلى المغامرة

الكاتب: د. ديفيد ام. باس

د. سيندي ام. ميستون

ترجمة: أحمد الناصح

صورة الغلاف للفنانة: Malika Favre

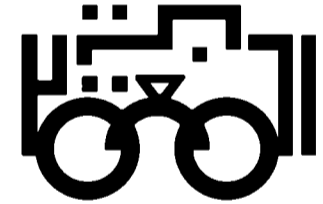
تصميم الغلاف: الفنان باسم المهدي

تدقيق سلامة اللغة العربية: جراح الموسوي

الطبعة الأولى، 2018

جميع حقوق النشر محفوظة، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة، إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أو نقله، بأي شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من أصحاب الحقوق

All rights reserved, is not entitled to any person or institution or entity reissue of this book, or part thereof, or transmitted in any form or mode of modes of transmission of information, whether electronic or mechanical, including photocopying, recording, or storage and retrieval, without written permission from the rights holders



المعقدین للنشر والتوزيع

Almuakadeen for Publishing & Distribution

العراق – البصرة – شارع الفراهيدي

الهاتف: 0096597779850

Dar.Almuakadeen@gmail.com

Facebook: MUAKADEEN

Instagram: @muakadeenbooks

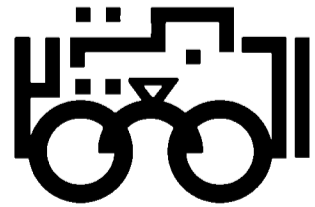
جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر.

ISBN: 978 - 1 - 77322 - 552 - 4

د.ديفيد ام. باس  
د.سيندي ام. ميستون

# النساء الوقوف على الدوافع الجنسية من الثأر إلى المغامرة

ترجمة: أحمد الناصح



للحصول على الكتاب

[ali.moula@mail.com](mailto:ali.moula@mail.com)

## إهداء المؤلفين

إلى كلِّ النساء في دراستنا،

اللاتي شاركننا تجاربهنَّ الجنسية بشجاعة

للحصول على الكتاب

[ali.moula@mail.com](mailto:ali.moula@mail.com)

## إهداء المترجم:

منذ دخول الانترنت إلى العالم العربيّ، نشط شباب وشابات برفع عشرات الآلاف من الكتب في مختلف صنوف العلم والمعرفة، دون أن ينتظروا من أحد جزاء ولا شكوراً، فساهموا في اخراج الآلاف من أبناء هذه الدول من ظلمة الجهل والخرافة إلى آفاق العلم الرحبة النيرة

إليهم أهدى عملي المتواضع هذا

وأذكر منهم بالخصوص السيد

علي مولا

وأعتذر عن ذكر بقية الأسماء إذ لا يتسع المقام لذكرهم جميعاً





## مقدمة المترجم

من دواعي سروري أن أقدم هذا الكتاب لاثنين من المع العلماء في حقل علم النفس، وبالخصوص د.ديفيد باس، وإني لأنتهز الفرصة هنا لاشكر الدكتور مطفي حجازي الذي قدم لنا أول كتاب - على حدّ علمي - في علم النفس التطوري باللغة العربية، فمهد لنا الطريق بأن تلقى الكتاب استقبالا حسنا من القراء، مما شجعنا على ترجمة عمل آخر يشترك فيه باس مع د.سيندي ميستون في تشريح الدافعيات الجنسية للنساء من المنظورين التطوري والطبي - السريري -. إذ بقي السؤال عن الجنسانية عموما وجنسانية النساء خصوصا رهن الأساطير الشعبية والمحاولات الفلسفية غير الموضوعية، وكذا المعالجات الأيديولوجية السمجة ضيقة الافق لدهور طويلة، مما ساهم بزيادة سوء الفهم والأسطورية التي تحيط بهذا الموضوع. وهاهو المنهج العلمي الذي دأب على اكتساح جميع آفاق التفكير الاناني، يسلط نوره أخيرا على هذه الناحية من الظاهرة البشرية، فيقدم وعوداً بكشف أسرارها وإنارة ما غمض منها.

وتجنبنا للإطالة فإني أود أن أضيف هنا بضع ملاحظات بسيطة تجنبنا للمزايدات والنقد غير المتروي، وإن كان المؤلفان قد أشارا إليها ضمنا، لكنّ التكرار يفيد الشطار كما يقال. أولا: إن الأوصاف التي وردت بعد

افادات النساء (شاذة، طبيعية زائد، مثلية، ليزبانية.. الخ) هي إما أوصاف كتبتها النساء مباشرة بانفسهن، أو اخترنها من بين الخيارات التي طرحها فريق الدراسة عليهن، وليست من اختراع المؤلفين ولا المترجم. ثانيا: ترجمتُ كلمة Lesbian بـ ليزبانية، لأنَّه ما من كلمة في العربية على حدِّ علمي لوصف من تمارس السلوك الجنسي المثلي عند إناث البشر غير «سحاقية»، وفي هذه الكلمة شحنة ثقافية قد لا تنسجم مع كتاب علمي، وكذا ترجمتُ كلمة gay بـ شاذ/ة اعتمادا على المعنى الذي تستخدم به هذه الكلمة في أوروبا وأمريكا. ثالثا: نقلت الكتاب بجميع فصوله كاملا بلا حذف ولا استقطاع توخيا للأمانة العلمية، كما أوردت إحالات المؤلفين بلُغتها ليسهل للقارئ المهتم الوصول إلى مصادر الدراسات التي يستمد منها الكتاب مادته، رابعا: هذا كتاب علمي يعرض نتائج الدراسات التي توصل إليها الباحثون من خلال رصد الظاهرة الجنسية عن البشر، أي أن الكتاب يعرض واقعا، لا يدعو إلى شيء، لا يُحرِّض على شيء، ولا يستحسن ولا يستقبح شيئا، كما أنه لا يهدف إلى مهاجمة جماعة بعينها ولا الحط من شأن جماعة تحت أي عنوان، وخامسا: أرجو من القراء العفو عمَّا يُمكن أن يكون الكتاب قد احتواه من السهو أو الخطأ إن وجد، وهي أمور يصعب جدا تجنبها خصوصا في العمل الأول للمترجم.

وأخيرا لا بد ان اتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساهم في اخراج هذه الترجمة بافضل صورة وهم الصديق جراح كريم الموسوي لما بذله من جهود رغم مشغوليته الكثيرة، الصديق الفنان وسام مناحي والفنان باسم المهدي: انا مَدِينٌ لكم جميعا. لا يفوتني هنا ايضا أن اشكر الأخ العزيز غسان البرهان على كل ما قدمه لي خلال الشهور الماضية من العون

والمشورة والتشجيع على جميع الأصعدة، ولم يدخر جهداً في سبيل أن  
يخرج الكتاب بأفضل صورة ممكنة. كذلك أشكر السيد فارس الكامل  
صاحب دار المعقدين للنشر على احتضانه للكتاب ونشره، والآن أتمنى  
لكم قراءة ممتعة ومفيدة.



## تمهيد

### من داخل العقل الجنسي

«لماذا تُمارس النساء الجنس» موضوع فائق الأهمية ومع ذلك فقليلا ما دُرِس. وواحد من أسباب اهماله يتلخص في أنّ العلماء - وغيرهم - يفترضون أنّ الأجوبة واضحة بالفعل: لتذوّق اللذة، للتعبير عن الحب، أو - على المستوى البيولوجي الصرف للغريزة الجنسية - لأجل التكاثر. وعليه، فقد أخذنا على عاتقنا منذ خمس سنوات مضت، البدء بمشروع بحث مركز، تناول أكثر من ثلاثة آلاف فرد، لجلاء الغموض عن جنسانية النساء women's sexuality.

عندما نُشرت مقالتنا «لماذا يمارس البشر الجنس» في دورية «Archives of Sexual Behavior» عدد اغسطس 2007، سرى الاهتمام بها كالنار في الهشيم. على أنّ ما كشفه الاعلام عن تلك المقالة لم يكن إلا الجزء الطافي من جبل الجليد فقط. في تلك الدراسة الأصلية، شَخَّصنا 237 دافعا جنسيا مختلفا تغطي طيفا متنوعا مُذهلا من الفروق السيكولوجية.

وتراوحت تلك الدوافع من البسيط المادي (كنتُ أشعر بالملل) إلى

## الفهرس

5	إهداء المؤلفين
7	إهداء المترجم:
9	مقدمة المترجم
13	تمهيد من داخل العقل الجنسي
33	الفصل الأول: ما الذي يثير النساء جنسياً؟
85	الفصل الثاني: لذة الجنس
123	الفصل الثالث: (الشيء المُسمَّى الحب)
171	الفصل الرابع: مُتعة الصيد من الحصول على قرين إلى سرقة
207	الفصل الخامس: المسخ أخضر العينين
235	الفصل السادس: إحساسٌ بالواجب
279	الفصل السابع: شغف المغامرة
315	الفصل الثامن: المقايضة والمتاجرة
357	الفصل التاسع: تعزيز الـأنا
389	الفصل العاشر: الجانب المظلم
433	الفصل الحادي عشر: الطبُّ الجنسي
477	خاتمة: التعقيدات الجنسية عند النساء
481	شكر وتقدير
485	شكر وتقدير
489	عن المؤلفين